اذ اجعل المخصوص منه او الجملة خبرع فما هو الرابط قلت الرابط عند الجمهور هو العموم الذي في الفاعل ويجوز دخول نواسخ الابتدا عليه كقول الشاعر اذا ارسلوني عند تعزير حاجة امارس فيها كنت نعم الممارس وكقول الاخر انا ابن عبد الله نعم اخوا الندا وابن العشيرة والثالث ان يحذف لدلالة عليه كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد والى هذا اشار بقوله ويذكر المخصوص بعد وان يقدم مشعر به كفى فان قلت قد ظهر مما قدمه ان المخصوص لا يجب تاخيره وقوله ويذكر المخصوص بعد يقتضي ان يكون متاخرا قلت ما ذكرته من جواز تقدمه صرح به ابن عصفور والمصنف في التسهيل وعبارته هنا وفي الكافية وشرحها توهم منع تقدمه بل قوله

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش تصريح بان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به والظاهر ان هذا المثال مما تقدم فيه المخصوص لا مما حذف لدلالة ما قبله فان قلت كيف خبر المصنف بين جعله مبتدا او جعله خبرا وليسا سواء لان الاول متفق عليه والثاني قد منعه بعضهم وقد اجازه فهو عنده اضعف من الاول قلت التخيير بينهما يقتضي جوازهما لا استواءهما في القوة مع انه يحتمل ان لا يكون تخييرا بل حكاية خلاف وقد جرت عادة كثير بعطف الاقوال باو فان قلت يحتمل قوله مبتدا القولين السابقين فانها يحمل كلامه عليه قلت على ان حرم ما قبله اذ لو اراد الاخر ليس ان الخبر محذوف تنبيه للمخصوص شرطان احدهما ان يختص وهو شرط غالب لقولهم نعم البعير جمل والثاني ان يكون اخص من الفاعل وقوله

واجعل

ص واجعل كبئس ساء ش يعني معنى وحكما فيقول ساء الرجل امرء جهل وساء رجلا هو فان قلت ما وزن ساء قلت فعل بضم العين بدليل انها للمبالغة في الذم ولذلك مثل لا حاجة لافراد ساء بالمذكر لانها من افراد النوع الاتي والفها عن واو وهي فعل لا ينصرف وقوله

ص واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا ش يجوز بناء فعل بضم العين من كل فعل ثلاثي ويجعل مثل نعم وبئس في عدم التصرف وافادة المدح والذم واقتضا فاعل كفاعل نعم وبئس فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها وضميرا مفسرا بتمييز على ما تقدم من التفصيل وسوا في ذلك ما وضع على فعل كقوله تعالى كبرت كلمة او وضع على فعل او فعل ثم حول نحو لقضوا الرجل فلان وعلم الرجل زيد وقوله ص مسجلا ش قال الشارح اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا فان قلت كيف قال مسجلا وبنا فعل من الثلاثي لقصد المدح والذم مشروط بان يكون مما يتعجب منه بقياس نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش قلت لعل قوله مسجلا يعني به ان فعل المذكور يجعل مثل نعم مطلقا اي في جميع احكامها ويحتمل ان يكون قال مسجلا ليشمل الموضوع على فعل والموضوع على فعل او فعل فان قلت مقتضى كلامه ان معنى فعل المذكور اذا قصد به المدح كمعنى نعم واذا قصد به معنى الذم كمعنى بئس وليسا بسواء لان العرب لا تبني فعل المذكور وتضمنه معنى المدح او الذم الا اراد وامعنى التعجب نص على ذلك ابن عصفور فهو اذن يدل على المدح او الذم وزيادة معنى التعجب قلت لا نسلم ان مقتضى كلامه ان فعل المذكور بمعنى نعم وبئس بل يكون قوله واجعل فعلا كنعم يعني في الحكم لا في المعنى ويؤيده انه لم يذكر في النظم بئس وليس كل

Copyright © King Saud University